قتل الحسين بن علي رضي الله عنه فهو من البدع السيئة ومن عمل الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اذ لم يأمر الله
سبحانه وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم باتخاذ ايام مصائب الانبياء ومن
نحوهم مأتما فكيف لمن دونهم والقاص الذي يذكر للناس قصة القتل يوم عاشورا
ويخرق ثوبه ويكشف رأسه ويأمرهم بالقيام والتشنيع تأسفا على المصيبة
يجب على ولاة الدين ان يمنعوه والمستمعون لا يعذرون في الاستماع قال الامام
الغزالي وغيره يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاية ما جرى
بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم
وهم اعلام الدين تلقى عنهم ائمة الدين وتلقينا عنهم والطاعن فيهم طاعن
في نفسه ودينه قال الشافعي وجماعة من السلف تلك دماء طهر الله منها
ايدينا فلنطهر عنها السنتنا قلت ومقتضى مذهبنا انه لا يجب الامساك
عن ذكر مقتل الحسين وانما يجب الامساك عما صدر بين الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين ثم ان مقتل الحسين من المصائب العظيمة التي يطلب عندها
الاسترجاع كما دل عليه قوله تعالى وبشر الصابرين الى قوله المهتدون وروي
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قال لم يعط الاسترجاع لامة
من الامم الا لهذه الامة الا ترى ان يعقوب عليه السلام قال في مقام
الاسترجاع يا اسفى على يوسف وفي الصحيحين قال عليه السلام ما من
مسلم يصاب بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني
في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف
له خيرا منها وقد روى الامام احمد وابن ماجه عن فاطمة بنت الحسين
عن ابيها الحسين رضي الله عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام
ما من مسلم

ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدها فيحدث لها الاسترجاع الا كتب الله
له من الاجر مثل يوم اصيب انتهى قلت وفي الحديث ايضا من استرجع عند المصيبة
جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه وقد اخرج
ابو نعيم اهل البدع شر الخلق والخليقة قيل والخلق والخليقة مترادفان وقيل
المراد بالاول البهائم وبالثاني غيرهم واخرج غيره اصحاب البدع كلاب النار
واخرج البيهقي وابن عاصم في السنة ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة
حتى يدع بدعته واخرج الخطيب والديلمي اذا مات صاحب بدعة
فقد فتح في الاسلام فتح واخرج البيهقي لا يقبل الله لصاحب بدعة
صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا
يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين واعلم انه علم مما قدمته
ان عاشورا من الايام الفاضلة والزمن الفاضل جعله الله رحمة لعباده وموطنا
لايجاد الخير من اهل وداده كما اشار له العارف ابن ابي جمرة فينبغي
للفاضل ان لا يقضي ليلة هذا اليوم الا بالتضرع والقيام ولا نهاره الا بالطاعات
وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان من احيا ليلة عاشورا فكانما عبد الله بعبادة
الملائكة المقربين وذكر انه كان رجل بالبصرة له مال وثروة وكان في
كل سنة يجمع الناس في بيته ليلة عاشورا يقرءون القران ويذكرون
ويهللون ويسبحون ويحيون تلك الليلة بالقران والذكر ويمد لهم الطعام
ويحسن الى المساكين والارامل والايتام وكان له جار له بنت مقعدة فقالت
لابيها يا ابت ما بال جارنا يجمع الناس في كل سنة في هذه الليلة ويحيونها
بالقران والصدقة فقال لها هذه ليلة عاشورا ولها حرمة عند الله وفضائل كثيرة
ثم نامت الصبية تسمع القراءة والدعاء فرفعت راسها

لعله عقباه

لعله احيا

والذكر ... [illegible]

Copyright © King Saud University